



اسم الكتاب: عقول فياضة.

إشراف: اينور جلال.

النوع: خواطر.

تصميم الغلاف: مؤسسة برديس.

تنسيق داخلي: مروان الصياد.

الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.

رقم تواصل الدار: ٠١١٥١٢٩٣١٦٨



دار اليانور للنشر الإلكتروني

جميع حقوق النشر محفوظة ©

يمنع مانعًا باتًا الاقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر والمؤلف.

ومن يخالف ذلك يعرض نفسه المساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

بعدها انسجمننا وتلاقت أرواحنا ها هي اليوم تنفصل فلا أريد لعيني لقاء عينك مجدداً يا من كنت قطعة من الروح وفؤادها...

الخدلان من كل من حولك شعور مقيت ، لن تشعر به إلا إذا كنت طيب القلب...  
افعل شئ ما بحاضرك لا تندم علي كونه سيصبح ماضي ولا تقلق علام سياترب عليه بالمستقبل...

أتساءل أحياناً هل أنا حية الآن؟! هل هذه أنا وهذه حياتي؟! هل أنا في حلم ويوماً ما سأستيقظ منه؟! أين أنا ولما أنا هنا؟! هل هذه حياتي التي أتذكرها أم إنني فقدت الذاكرة؟! هل أنا بشرية؟! حسناً، هل أنا جنية؟! أن لم أكن هل أكون فضائية أم كائنة بحرية؟! ربما لا أكون شيئاً وأكون فقط ذكري! هل هؤلاء عائلتي وأصدقائي؟! أنا مادية أم معنوية؟! بالأساس هل أنا هنا؟! هل أنا متواجدة معكم؟! جسداً أم روحاً؟! من أنتم؟! هل أنتم بشر ، جن أو كائنات ليس لي بها علم؟! لا يتضح أي شيئاً أبداً!!

سحقاً ، اتركوني وشأني...

النجاح لا يعني إنني انتظر المكافأة...

- أتري الليل؟!!

- نعم، إنه جميل.

- ليس كذلك.

- لما؟!!

- في هذا الليل ،خلف هذا الظلام هناك من يُعذب ويتعذب ، هناك من لا ينام لحزنه وألمه، هناك من يسهر الليل ليراعي أحدهم ، هناك من يقوم بعملية خطيرة الآن ، هناك من تغتصب ومن تقتل ومن تخطف ، هناك العديد من الموتى والاحياء في هذا العالم معظمهم لا يضعون رؤوسهم علي وسادتهم فرحين إن لم أقل باكين،

هناك العديد من الظلام خلف ذلك الظلام ، ظلام لا يراه إلا أصحابه ولا يشعر به غيرهم بينما أنت تتمتع وتنظر إلى النجوم المتألئة وتهيم في سماء الليل ، هناك العديد والعديد ولكنك فقط أحمق...

عندما أنظر إليها...

ياأخذني الحنين لعالمها...

وأغرق في بحار عينيها...

أتمني لحظة معها...

آه.. لو كان العشق كلام...

آه.. لو كانت الحياة سلام...

آه.. لو كنت لها الأمان...

ولسوء حظي ذهبت بعيداً...

وتركتني.. أقاسي وحيداً...

تركتني.. في عالم من الأحلام والأوهام...

تركتني.. والآلام لا تهبني المنام...

تركتني.. والدموع في عينايا...

ومن بعدها.....

أصبحت جسداً بلا روح...

سحقاً لحبك يا حبي...

سحقاً لحبك يا عزيزة قلبي...

سحقاً.....

الكتاب هو تلك البوابة التي نعبث بها إلي عالمنا الخاص حينما نخذل من واقعنا...

في الظلّمة الحالكة ل الليل أسير

وعبرات عيني رغما عني تسيل

وماذا أفعل وقد جرحني الزمان

و حين بحثت لم أجد لي مأوي ولا مكان...

اللاشيء هو ذلك الشعور حين تعتصر ألمًا رغم إنك لا تشعر ، شعور مقبوت  
وموجع حين تصاب باللاشيء، لا سعادة ، لا حزن ، لا ألم ، ولا راحة ، فقط أنت  
تهيم في كون لا تعلمه ، تهيم في فراغ الفراغ حيثما لا تُسمع لك الصرخات ولا  
يرى أحدهما ذلك الصراع الدائر بينك وبين نفسك وتشعر أنك لا إلي هذا ولا  
ذلك...

الكاتبة: روي العربي

لم أكن أو من بالسحر حتي رأيتك، لم أقع في سحر من قبل ولكن سحر عيونك  
تختلف، بريق عينيك أعمق من الحياة نفسها، محيط واسع الغواص فيه يغرق ،  
نظراتك كالسهم تخترق قلبي تحرقه ، أعشق بل أهيم وبعينيك مغرمًا ، كل العالم  
غربة لي إلا عينيك وطن...

رؤي العربي

يتسلل الألم إلى ثنايا روعي فيطفئها ، يظل يهشم في ما تبقي مني ، استمع إلى  
صوت تحطمي دون أن أحرك ساكنة ، أقف شامخة صامدة وكأن لا شيء يحدث  
رغم أنني تجمعات من فتات روعي وجسدي...

رؤي العربي

أحرق في سماء عالمي المظلمة ولا أجد بها نجمة تنير ظلام ليالي ، لا أجد نجمة  
تنير ظلام عقلي ونفسي وعالمي المجهول ، الظلام في نفسي ونفوس من حولي  
وحتى في سماء هذا العالم البائس...

رؤي العربي

لا أحد منا مَلَك ، كلنا شياطين بدرجات متفاوتة ، البعض يسود شره علي خيره،  
والبعض يسود خيره علي شره، والبعض يبقي تائها بينهما، ولكن المؤكد إنه لا  
أحد لا يخطئ، ربما هناك من يكون فقط الشر متأصل بداخله ولكن لا يوجد من لا  
يكون الشر جزءاً من روحه...

رؤي العربي

يتلاشي الزمن ويختفي، ولا يبقى منه سوى بعض المعالم المتهالكة كاشفةً عن  
عهد جديد تشكله معالم و جيل مختلف ، ليطمس كثيرًا من أشياء جميلةٍ لن تعد  
مجددًا لهذا العالم...

رؤي العربي

لا شيء في هذه الدنيا يُبقي، كل شيء زائل، بلحظات تمر كالأحلام، ثم يأتيك صوت الحق، ليخبرك أن الجنة هي المبتغى.

أنا هنا، أمدّ يدي إليك، والروح تهفو إلى عطفك، إذ ضاقت الأرض بما رحبت، ولم يعد هناك ملاذ إلا في رحمتك.

ففرحتي تكمن في جناتك، حيث السكون والطمأنينة. أقبلي، يا من تعلم سرّ القلوب، لأكون من الخاشعين، وأسعى بضغفي نحوك، راجياً عفوك، عازماً على العودة.

أنت العليم بحالي، وأنا أحتاج إليك، فاجعني من أهل الفردوس، برغم عثراتي، وبخطواتي العرجاء نحوك.

الكاتبة: منار جزّار

أحياناً تكون المعركة الأشد هي تلك التي نخوضها مع ذواتنا. فبينما نتطلع إلى الأعداء والحاسدين، ننسى أن العدو الأكبر قد يكمن في داخلي، حيث تتجلى مشاعر الخوف والشك. يجب أن نتوقف لحظة لنحاسب أنفسنا، لنأمل في تصرفاتنا وأفكارنا. فالأعداء الخارجيون لا يستطيعون الإضرار بنا إلا إذا سمحنا لهم. فلنقوي إيماننا بأنفسنا، ولنجعل من النعم التي بين أيدينا دافعاً للنمو والازدهار، بدل أن نكون سبباً في زوالها. الفهم الذاتي هو الخطوة الأولى نحو التغيير، ومن خلاله يمكننا تجاوز العقبات التي تضعها الحياة في طريقنا.

الكاتبة: منار جزّار

فرض الشخصية ليس مجرد تعبير عن الرأي، بل هو فعل يتطلب وعياً واحتراماً للخصوصيات. حينما نعيش في مجتمع يتنوع فيه الآراء، يجب أن ندرك أن لكل فرد عالمه الخاص وتجربته الفريدة. فالرأي الذي نحمله، مهما كانت قوته، لا يجب أن يكون أداة للسيطرة أو فرض الوصاية.

إن التكبر والغرور هما عقبتان تعيقان التواصل الحقيقي؛ إذ يتعذر علينا فهم الآخر حين نضع أنفسنا في موضع الأسمى. علينا أن نتقبل الاختلاف ونسعى للتفاهم، فنحن في النهاية نكمل بعضنا البعض. نحترم المساحات الخاصة للآخرين، ونستمع إليهم بقلوب مفتوحة، فالحوار القائم على الاحترام هو ما يثري العلاقات ويعزز المجتمعات.

الكاتبة: منار جزّار

التسرع في ردود الفعل هو فخ يقع فيه الكثيرون، خاصة في لحظات الغضب والانفعال. تلك اللحظات التي يضيع فيها المنطق تحت وطأة المشاعر، وتتخذ قرارات قد نندم عليها لاحقاً. عندما يشتعل الغضب، ننسى أن الكلمات والأفعال لها تأثير عميق.

إن التروي قبل الرد، هو بمثابة درع يحمينا من جروح قد تحدث للآخرين، ومن مشاعر الندم التي قد ترافقتنا طويلاً. الهدوء هو مفتاح الفهم، والاستجابة العقلانية هي التي تبني الجسور بدلاً من أن تهدمها. فلنتعلم أن نكون أكثر وعياً بمشاعرنا، وأن نختار ردود أفعالنا بحكمة، لنعيش بسلام ونتجنب الفوضى التي يتركها الانفعال.

الكاتبة: منار جزّار

الأم هي نبع الحنان وعنوان الأمان. تحمل في قلبها عالماً من الحب والتضحية،  
تزرع الأمل في نفوس أبنائها، مهما كانت التحديات. هي اليد التي تمسح دموعنا،  
والكلمة التي تفتح أمامنا آفاق الحياة.

تعيش لحظات من الفرح والحزن، وتجسد معنى القوة في أضعف لحظاتها. في  
كل ابتسامة تزرعها، تتفتح زهور الأمل في قلوبنا. من دونها، يصبح العالم  
كالحقل القاحل، ولكن بوجودها، تزدهر الحياة بالحب والعطاء.

تظل الأم رمزاً للحنان والوفاء، حتى في غيابها، تبقى ذكراها دافئة، تضيء  
طريقنا في كل خطوة.  
الكاتبة: منار جزّار

في لحظات الفراق، يتلاشى الزمن ويصبح الصمت أصدق رفيق. تترك الذكريات بصماتها على قلوبنا، كأنها شظايا زجاج تلمع في ضوء الغياب. يختلط الألم بالأمل، وتصبح كل زاوية من زوايا الحياة تذكّرنا بضحكات وأحلام كنا نشاركها مع من أحببنا. ومع كل دمعة، نتعلم أن الفراق ليس نهاية، بل بداية جديدة تعلمنا فيها كيف نحب ونعيش بعمق أكبر. تظل الأرواح مرتبطة رغم المسافات، فبعض الحب يبقى خالدًا في القلب، لا يتأثر بمرور الزمن.

في لحظة الفراق، يختلط الحزن بالحنين، وكأن القلب ينزف ذكريات كانت بالأمس تملأ الحياة بالألوان. يصبح الفراق درسًا قاسيًا، يعلمنا كيف نحافظ على اللحظات الثمينة، وكيف نعيش بعمق أكبر.

كل ابتعاد يحمل معه صدى الأصوات والضحكات، وتظل الصور حية في الذهن، تتراقص مع خيوط الذكريات. ربما يفترق الأجساد، لكن الأرواح تظل تتواصل، تحمل شغفًا واشتياقًا لا يموت. الفراق ليس نهاية، بل هو دعوة لتقدير ما كان، وللإيمان بأن الحب الحقيقي لا ينتهي أبدًا.

الكاتبة: منار جزّار

الحزن، ذلك الشعور الذي يقتحم الروح كعاصفة عاتية، يتركنا في حالة من الانكسار والضعف. حين يتسلل إلى قلوبنا، نشعر وكأن العالم بأسره قد فقد لونه، وأن الحياة أصبحت مجرد ظلال تائهة. يسيطر الصمت على كل شيء، ويبدو أن الكلمات لم تعد قادرة على التعبير عن عمق المعاناة.

في زوايا الحزن، نتعلم الكثير عن أنفسنا. يواجهنا الألم كمرآة تكشف عيوبنا، مخاوفنا، ورغباتنا المدفونة. نكتشف أننا نمتلك القدرة على تحمل الأوجاع، رغم أنها قد تضعفنا أحياناً. وفي تلك اللحظات، نجد solace في الكتابة أو في الاستماع لموسيقى حزينة، كأننا نبحث عن أصدقاء في الألم.

لكن الحزن، على الرغم من ثقله، يحمل في طياته دروساً قيمة. يعلمنا كيف نقدر الفرح، وكيف نكون أكثر تعاطفاً مع الآخرين. يدفعنا إلى البحث عن المعنى، والتأمل في الحياة بما فيها من تقلبات. في النهاية، يصبح الحزن جزءاً من تجربتنا الإنسانية، ويعطينا القوة لنستمر، حتى وإن كانت الخطوات ثقيلة.

لذلك، علينا أن نتقبل الحزن كجزء من رحلتنا، وأن ندرك أنه ليس نهاية المطاف، بل مرحلة نمر بها، قد تقودنا إلى نضج أكبر وفهم أعمق للحياة ولذواتنا.

الكاتبة: منار جزّار

الم الروح، ذلك الألم الذي لا يمكن لمسه أو رؤيته، لكنه يترك أثرًا عميقًا في النفس. يشبه ضبابًا كثيفًا يغلف القلب، يجعل من الصعب التنفس أو رؤية الطريق بوضوح. إنه شعور بالغربة حتى وسط الألفة، كأننا نتجول في عالم مزدحم ولكننا نشعر بالوحدة.

في لحظات الألم، تتلاشى الابتسامات وتصبح الحياة مجرد سلسلة من الأنفاس المثقلة. يهاجمنا الشعور بالعجز، وكأننا عالقون في دوامة لا تنتهي من الشكوك والذكريات المؤلمة. قد يكون السبب فراقًا، أو خيبة أمل، أو حتى فقدانًا لشغف كان يملأ حياتنا. ولكن، مهما كان السبب، يبقى الألم موجودًا، ينخر في أعماقنا.

الم الروح يعكس أيضًا عمق مشاعرنا الإنسانية. فهو يجبرنا على مواجهة أنفسنا، على الغوص في أعماق النفس، لنكتشف مكنونات القلب. يمكن أن يصبح لحظة تأمل، نعيد من خلالها تقييم أولوياتنا وأحلامنا. ووسط كل هذا الألم، قد نجد بصيصًا من الأمل، كأننا نتعلم كيف نعيد بناء أنفسنا من جديد.

الألم الروحي قد يكون معلمًا قاسيًا، ولكنه يعلمنا قيمة السلام الداخلي. يعلمنا أن نبحت عن السكون في فوضى الحياة، وأن نُعلي من صوت الفرحة حتى لو كان خافتًا. ومع مرور الوقت، ندرك أن الجروح التي تركها الألم يمكن أن تلتئم، وأننا قادرون على النهوض من جديد.

في النهاية، يبقى الم الروح جزءًا من رحلتنا الإنسانية. إنه تذكير لنا بأن الحياة ليست دائمًا سهلة، لكنها مليئة بالدروس التي تشكلنا وتجعلنا أكثر قوة وعمقًا. وعندما نواجه هذا الألم بشجاعة، نكتشف أن الشفاء ليس مجرد غياب الألم، بل هو القدرة على العيش بحب ورجاء مرة أخرى.

الكاتبة: منار جزّار

التوتر، ذلك الضيف الثقيل الذي يتسلل إلى حياتنا، ليعكر صفو أفكارنا ويجعل من أبسط الأمور تحديًا. يبدأ كفكرة صغيرة، ثم ينمو ويتسع كدوامة من الشكوك والمخاوف، مما يجعلنا نعيش في حالة من القلق المستمر. كأنما عقولنا تُحاصر بظلام من الأفكار السلبية، تتلاعب بنا وتختطف منا السلام الداخلي.

هذا التوتر غالبًا ما يأتي نتيجة لتأثير الأشخاص المؤذنين، أولئك الذين يزرعون الشكوك في نفوسنا، ويستخدمون كلماتهم كأدوات حادة، تحفر في عمق الروح. تكتسب هذه الكلمات طابعًا قاسيًا، وتبدأ في ترسيخ فكرة أننا غير كافرين، أننا لا نستحق الحب أو النجاح. ومن هنا، يبدأ التفكير السلبي في الزحف إلى أعماقنا، ويصبح من الصعب الفكك منه.

الأشخاص المؤذون لا يقتصر تأثيرهم على كلماتهم فحسب، بل يتعداه إلى تصرفاتهم ونظراتهم. إنهم يمثلون تحديًا دائمًا، وكأنهم يترصدون نقاط ضعفنا ليُظهروا لنا أسوأ ما في أنفسنا. ومع مرور الوقت، قد نتقبل هذه الأفكار السلبية كحقيقة، ونبدأ في التصرف وفقًا لها، مما يزيد من حالة التوتر ويعزز مشاعر العجز.

لكن في خضم هذا الألم، يجب أن نتعلم كيف نحمي أنفسنا. قد يكون من الصعب الابتعاد عن هؤلاء الأشخاص، خاصةً إذا كانوا جزءًا من حياتنا اليومية، لكن الوعي بتأثيرهم يمكن أن يكون الخطوة الأولى نحو الشفاء. علينا أن نتعلم كيف نُحيط أنفسنا بأشخاص يدعموننا، ويرفعون من معنوياتنا، ويشجعوننا على التفكير الإيجابي.

التفكير السلبي ليس مجرد عدو داخلي، بل هو أيضاً نتيجة للتأثيرات الخارجية. لذا يجب أن نكون حذرين فيما نسمح لأنفسنا بالتعرض له. من المهم أن نمارس التأمل، أو أن نخصص وقتاً لممارسة الأنشطة التي تُسعدنا وتخفف عنا التوتر.

التوتر والتفكير السلبي يمكن أن يكونا عبئاً ثقيلاً، لكن بالإرادة والتفهم، يمكننا أن نواجههما. علينا أن نؤمن بأن هناك دائماً بصيص أمل في نهاية النفق، وأنها نستطيع إعادة بناء أنفسنا وتحرير عقولنا من القيود التي تفرضها المشاعر السلبية. فالحياة تستحق أن نعيشها بسلام، وأن نحارب من أجل صحتنا النفسية ورفاهيتنا.

الكاتبة: منار جزّار

الحرب، تلك الكلمة التي تحمل في طياتها أوزار الألم والفقدان، تترك آثارًا عميقة في الأرواح والمجتمعات. تصبح السماء ملبدة بالغيوم، وتختفي الألوان لتسود الظلال، بينما تشتعل نيران الفوضى. في خضم هذه المعمة، يكتب فصل جديد من المعاناة، تتجلى فيه تحديات غير مسبوقة.

تواجه المرأة في زمن الحرب واقعا قاسيا. هي ليست فقط أمًا أو أختًا، بل تتحول إلى عمود فقرات الأسرة في غياب الرجال. فقدان الأحبة يصبح جزءًا من حياتها، فتتسع دوائر الفراق لتشمل الأصدقاء والجيران، وتتحول الذكريات إلى أوجاع تُخيم على كل لحظة. تشتعل مشاعر الحزن، وتصبح معركة البقاء أكثر قسوة، حيث يتعين عليها مواجهة التحديات المعيشية، من تأمين الطعام والمأوى إلى حماية أطفالها من الفوضى التي تعصف بهم.

في خضم الفوضى، تبرز قوة النساء، اللواتي يتحملن العبء الثقيل. يقمن برسم الابتسامة على وجوه أطفالهن، حتى في أحلك اللحظات. تجد المرأة نفسها تلعب أدوارًا متعددة، تحمل على عاتقها مسؤوليات لم تكن تتخيلها. تتعلم كيف تتخطى الألم، وتحارب من أجل توفير الحياة لأحبائها. ومع كل تحدٍ، تكتشف عمق إرادتها وقدرتها على التحمل.

لكن الألم لا يتوقف عند الفقدان، بل يمتد إلى جسد المرأة وروحها. تتعرض للاعتداءات والتهميش، وكأن الحرب تتجاوز المعارك لتستهدف إنسانيتها. تصبح حياتها هدفًا للتهديد، وتعاني من الضعف وعدم الأمان، لكن رغم كل ذلك، تظل المرأة رمزًا للصمود.

في ظل هذه الظروف الصعبة، يتجلى النور في صورة تضامن النساء مع بعضهن. يتشاركن الألم والأمل، ويقفن سويًا في مواجهة التحديات. يتعهدن بإعادة بناء مجتمعاتهن، ويكونن قوى فاعلة في عملية التغيير، يُثبتن أن الروح البشرية لا يمكن كسرها.

الحرب تخلق الفقد والفراق، لكن النساء يظهرن لنا أن هناك دائمًا أمل في إعادة بناء ما تهدم. إنهن يعكسن حقيقة أن الألم قد يولد القوة، وأن التحديات قد تُصقل الروح. فبالرغم من كل ما يُحلق بهن من مآسي، تبقى قلوبهن ملاذًا للحب، وطريقًا للمستقبل.

الكاتبة: منار جزّار

في زوايا الحياة المظلمة، تبرز طفلة يتيمة، تحمل في عينيها بريق الأمل، كأنها النور الذي يبث الدفء في قلب والدها المفقود. فقدت أحضان الأمان، لكن روحها تحمل شجاعة تفوق سنها. عاشت طفولتها في عالم من الظلال، حيث كانت ضحكاتهما تملأ الفراغ الذي تركه الفقد.

كانت تراقب السماء في كل مساء، تبحث عن نجم يضيء لها الطريق، وتخاطب والدها بصوت خافت، تسرد له أحلامها وأفكارها، كأنها تأمل أن يصل صداها إلى قلبه. في كل لعبة تلعبها، كانت تتخيل حضنه الدافئ، وتشعر برائحته التي لا تغيب عن ذاكرتها. تزرع في خيالها صوراً لأوقات جميلة عاشتها معه، وتستمد من ذكرياته القوة لتجاوز الأيام الصعبة.

رغم كل التحديات التي تواجهها، تبقى الطفلة منارة تنير دربها ودرج من حولها. تتحلى بابتسامة مشرقة، كأنها تعلن للعالم أن الفقد لا يعني النهاية، بل بداية جديدة. تعلمت كيف تكون مصدر أمل للآخرين، تواسي من حولها، وكأنها تحمل رسالة من والدها، تقول إن الحب لا يموت أبداً.

وفي كل لحظة تشتاق فيها لوالدها، تجد نفسها متشبثة بالأمل، ترسم لنفسها مستقبلاً يليق بأحلامه. هي ليست مجرد طفلة يتيمة، بل تجسيد للحنان والإصرار، وكأنها تمشي على خطى والدها، تحمل معه ذكرى لا تتطفئ.

هكذا، تبقى الطفلة النور الذي يضيء حتى في أحلك الأوقات، وتعلمنا أن الفقد قد يخلق أبطالاً من الألم، وأن الحب يمكن أن يظل حياً، حتى عندما تفترق الطرق.

الكاتبة: منار جزّار

تواجه الأم تحديات عظيمة، كأنها تسير على حبل مشدود بين الأدوار المختلفة التي تلعبها. في عالم يسعى دائماً للمزيد، تصبح هي العمود الفقري للعائلة، تحمل على عاتقها مسؤوليات الأب والأم معاً. عندما يغيب الشريك، تتجلى قوتها بشكل أكبر، حيث تتحول إلى أم وأب في آن واحد.

تستيقظ كل صباح محملةً بالأمل، وفي قلبها عزم على تربية أطفالها بأفضل شكل. تستمع لمشاكلهم، تدعمهم في دراستهم، وتساعدهم في تخطي الصعوبات. تكون المعلمة التي توجه، والصديقة التي تفهم، والمرشدة التي تمنحهم النصائح. هي البسمة التي تضيء يومهم، والذراع التي تلتف حولهم في لحظات ضعفهم.

لكن خلف هذه القوة، تكمن مشاعر الحزن والقلق. تتحدى الصعوبات المعيشية، وتواجه تحديات العمل والتوازن بين الحياة الأسرية والمهنية. قد تتعب جسدياً ونفسياً، لكنها لا تدع ذلك يظهر أمام أطفالها. فهي تعرف أن مشاعرها يجب أن تبقى جانباً، وأن عليها أن تكون قدوة تُعلمهم كيف يواجهون الحياة بشجاعة.

تتجلى معاناة الأم في لياليها الطويلة، عندما تتأمل في مستقبل أطفالها، وتفكر في كيفية منحهم الحياة التي يستحقونها. في تلك اللحظات، تشعر بالوحدة، لكنها تجد القوة في حبها. يتحول كل تحدٍ إلى فرصة للتعلم والنمو، حيث تبني في قلوب أطفالها أسس الصمود والإرادة.

وعلى الرغم من كل ما تواجهه، تبقى الأم رمزاً للتضحية والعطاء. تصنع من الألم قوة، ومن الصعوبات دروساً تُعلمها لأطفالها. تزرع فيهم قيم الأمل والعزيمة، وتعلمهم أن الحب هو ما يجعل الحياة تستحق العيش.

في النهاية، تجسد الأم صورة الصبر والحنان، وتؤكد أن الأدوار يمكن أن تتداخل، وأن الحب يمكن أن يمدنا بالقوة لمواجهة التحديات. هي، بحق، الأم والأب معاً، بل هي القوة الحقيقية التي تدفع الحياة للأمام.

الكاتبة: منار جزّار

قلبي مرهق بحق، هذه المرة كانت مؤلمة، لو علمت قسوتها ماأحببتها كل هذا؛ حتى كدت ألقى بنفسي في الجحيم لأجلها، أحببتها لأجل عيناها، مابها عيناها أصبحت تتلاشى النظر إلى وجهي؟! مابه قلبي يورقني لأجلها؟! مابها محتلة كل ركن به؛ حتى بعدما تركتني وذهبت؟! لم أتخلى عنها يوماً، تركت الكرى والألس لأجلها، وهاهي تتركني لأجل آخرين، وحيدة برحيلك كشجرة أقتلعت جميع الأشجار المجاورة لها ولم يتبقى سواها، وحيدة كما لو لم يكن من يرافقتي الطريق سواك! وحيدة كطفلة أضلت العودة للمنزل، ونست أن المنزل هُدم ورحل من به! وحيدة ككائن وُلد وظنك العالم، ورحلت أنت، ورحل العالم معك، كان درس قاسياً هذه المرة! اعتدت تلقي الدروس منك؛ ولكن هذه المرة الدرس، كان عدم فقدان رحيلك، والاستمرار رغم كل شيء، هذه المرة الاختبار كان بك، وأنا آسف؛ لسقوطي المريع، وفشلي الملحوظ في الدرس هذه المرة! وكنت أريد أن تعديني ألا تفعلها مرة أخرى؛ ولكن لم أجذك؛ حتى أخبرك!

كـ عُلا علاء "الملاك الحائر"

مؤذ ذاك الشعور، ألا تستطيع جراحك أن تلتئم؛ فتحصل على المزيد! مابها تلك المشعوذة لاتمنحني سوى الأشجان؟ لقد اعتدت القلق، اليأس والوحدة؛ حتى بت أملُ تلك الأشياء! عندما يصبح في مقدمة أولوياتك راحتك ثم راحتك، ثم موسيقى صاخبة تبعذك عن آنين العالم، فاعلم أنك وصلت لتلك المرحلة التي رفضت أن تعليها منذ القدم، نعم هي مرحلة النضج حيث أولاً أنت وراحتك، وعاشراً بقية القوم ومتعلقاتهم، عندما تُظلم بك ولا تجد مفر، فقط اتخذ الكرى سبيلاً لك، فلن تجد سواه لاتهرب من تلك الهواجس في عقلك، كونك شخص آريب يضعك هذا في مواقف مسؤول أنت عن حلها، وأنا بالله فاقدة لقدرة الحديث والجلوس مع بني آدم وحواء، أو الحديث معهم، هاهو شهر جديد يبدأ ونهاية سنة قُرب أن تنتهي؛ ولكن ماذا عني؟! مازلت عالقة في ذلك الجزء من الماضي، الذي رفض تركي أحيى بسلام؟! مابها الأيام تمر، ولم أنساها؟! مالها عالقة بخلايا ذهني، كأنها لم ترحل منذ حين؟! تركتني وهي تعلم أنني لم أحن لسواها؟! تركتني وكانت تعلم أنها لن تعود وإن عادت لن تجد تلك النسخة التي تركتها، تلك الضحكات والهمسات، الآنين والشجن، الحبور والألس، لم تظهر لسواها، فبأي عين لها تتركني وأنا من بذلت قصارى جهدي؛ كي تظل، تخليت عن أوقاتي وراحتي؛ كي أحصل عليها، والنهاية ماذا؟! لا شيء...!!!

ك/ علا علاء "الملاك الحائر"

هذه المرة لم تكن كالباقي، الألم كان أشد قسوة، الوجد كان أشد مرارة، ليتنا نعلم مصير الأشياء قبل الذهاب إليها، لم أكن لأحبها يوماً، بعض الجروح تأخذ وقتاً حتى تلتئم؛ هذا إن كانت جروحاً جسدية! مabal جروح قلبي لم تطب بعد وأنا لأراها؟! مabal تلك الجميلة لاتفارق ذهني؛ وكأنها عبثت به متعمدة الإقامة؟! إن كنتم تسألوني عن أحوالي! فلا لست بخير، الذي كُسر لم يكن بالشيء الثمين، فقط كان قلبي! التي جرحتها كانت شيئاً طفيفاً لامقام لها، فقط كانت مشاعري! مabal تلك الأشياء لاتفارق خيالي؟! مابها دموعي تنذرف دون القدرة على التحكم بها؟! مابها تنزل وحلقي جاف، لاقدرة له على إصدار أنين البكاء؟! اغرورقت عيناى بالدموع؛ ولكن يبقى السؤال! لما كل هذا؟ لأحد يستحق! لكنها لم تكن شخص! كانت شيئاً ثميناً؟ عن ماذا أدعو في قيامي وقد رحلتي أنت؟! تركتي مكانك فارغاً، وفارغك أجمل الحاضرين، أدعو القدر أن يجمعني بك يوماً ما؛ ولكن مابي أدعو تلك المرة دون رجاء، دون تأثر، دون خشوع واستقامة كالعادة؟! مابي شبه تيقنت أن القدر لن يجمعنا في طريق واحد مرة أخرى؟! تركني قبلك الكثير من الأشياء؛ بل والأشخاص؛ ولكن مابه غيابك يفتح جروح، لم تكذ تلتئم بعد؟! مابه قلبي ينزف بحرقة لأجلك؟! كنت مجرد طريق سأسلكه، وكنت طريقاً شائكاً؛ ولكن مابي اعتدت القلق والمصائب؛ حتى أصبحت أظن أي طمأنينة بالشك؟! أعلم أنك لست بعائدة لي مرة أخرى؛ ولكن أرجو أن تفارقي ذهني كما فارقتيني! لا أعلم كيف لك أن تحيي وأنا أموت؟! كيف لك بالعيش وأنا أفارق؟! أفارق؟!!

ك/ علا علاء "الملاك الحائر"

ماذا لو كانت بعض كلماتي تخرج من صميم قلبي لتصل لبرقع قلبك؟! ماذا عن  
أني تعاهدت ألا أكتب لعيناك مرة أخرى؟! ولسوء حظي فعلت، ماذا عن قسمي  
ألا أكتب بك أشعارًا؟ وقد فعلت، ماذا عن أنني وعدتك ألا اشتاق لك؟ وخدعني  
قلبي فما أدركت! أهكذا كان الأمر؛ كي تتركيني وحيدًا هكذا؟! أم وجدت من أهم  
أكثر مني حبًا؟ حسنًا لا بأس؛ ولكن تذكريني فستريني يومًا ما وتمري من جانبي،  
ولن أتذكرك، وستلتقي عيناك بعيناك ولن أحترق!

ك/ علا علاء "الملاك الحائر"

### لكنه قلبي

إنه قلبي ذاك اللي بات لايشعر، البرودة التي تملكت مني لم تأتي من فراغ، أكثر الصفات الموجودة ماهي إلا صفات مكتسبة، وتلك الصفة اكتسبتها بعد معاناة كبيرة لأحسب الموقى مدركيها، ذاك الصمت الذي أصبح يرافقتي، لم يأتي من دواعي سروره! تلك البسمة الحزينة المخفية خلف الضحكة والإبتسامة المرهقة تُخفي الكثير، ذاك الذي كُسر لم يكن بشيء هام؛ فقط كان قلبي، بت أكره الأعداء والأكاذيب المتلاحقة، لم يعد يكلمني أحد منكم سوى للسؤال عن شيء ما، كُفوا عن التعامل معي كأني آلة معلومات تعرف كل شيء، وعليها دائماً الاحتواء على الإجابة، كل شيء لم يكن محط صدفة، كلها أشياء تم اكتسابها بعد استنزاف الكثير من مواردني النفسية والجسدية؛ حتى بت أكره كل شيء، كل شيء أحببته ذهب! فأين من بقي معي؟ صديق الجميع وحيد، قلة منكم من يدرك ذاك المثل؛ ولكن عليكم إدراك أن مشاعر الآخرين ليست بلعبة، إنما هي أشياء تُكسر؛ ولكنها لا تعود كما كانت مهما حدث! وهذا يجعل من اعتاد الخوف، ظن الطمأنينة فخ.

كـ عَلَا علاء «الملاك الحائر»

تأليف:

منار محمود جزار

رؤى العربي غزال

عُلا علاء